

اليوم.. اختتام ورشة العمل الخاصة بإدماج القضايا السكانية في قطاع الشؤون الاجتماعية

تختتم اليوم الأربعاء بالعاصمة صنعاء ورشة العمل الخاصة بإدماج القضايا السكانية في قطاع الشؤون الاجتماعية والتي نظمتها على مدى ثلاثة أيام مشروع (مكون الأسرة) التابع للإدارة العامة للمرأة والطفل بقطاع التنمية بوزارة الشؤون الاجتماعية خلال الفترة (7/7/2008-9/7/2008) وفي افتتاح الورشة التي شارك فيها نحو (30) مشاركاً يمثلون الجهات ذات العلاقة أكدت الدكتورة/أمة الرزاق علي حمد وزيرة الشؤون الاجتماعية على كلمتها على أن الشؤون الاجتماعية هي الأسرة وهو النواة الأولى للمجتمع وأنه إذا صلحت صلح عليها المجتمع وإذا شابها الخلل انعكس تأثير ذلك سلباً على كافة قطاعات المجتمع وأشارت إلى أن هذه الورشة تتناول قضية مهمة وهي واحدة من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالقضية السكانية موضحة أن الوزارة قد نفذت لأول مرة دراسة علمية ميدانية عن أطفال الشوارع قام بها أساتذة جامعيون باحثون متخصصون وذلك في حوالي ثمانية محافظات وأنه سيتم الاعتماد عليها ونوهت إلى أن هذه الظاهرة تعتبر جزءاً من المشكلة السكانية التي تعاني منها بلادنا والتي ظهرت نتيجة التفكك الأسري والذي قد يكون أحد مشكلاتها الزواج المبكر.



حمد : الشؤون الاجتماعية من أكثر المكونات تأثراً بالمشكلة السكانية

ورشة العمل الخاصة بإدماج القضايا السكانية في قطاع الشؤون الاجتماعية

صنعاء / متابعة / بشير الحزمي :
تختتم اليوم الأربعاء بالعاصمة صنعاء ورشة العمل الخاصة بإدماج القضايا السكانية في قطاع الشؤون الاجتماعية والتي نظمتها على مدى ثلاثة أيام مشروع (مكون الأسرة) التابع للإدارة العامة للمرأة والطفل بقطاع التنمية بوزارة الشؤون الاجتماعية خلال الفترة (7/7/2008-9/7/2008) وفي افتتاح الورشة التي شارك فيها نحو (30) مشاركاً يمثلون الجهات ذات العلاقة أكدت الدكتورة/أمة الرزاق علي حمد وزيرة الشؤون الاجتماعية على كلمتها على أن الشؤون الاجتماعية هي الأسرة وهو النواة الأولى للمجتمع وأنه إذا صلحت صلح عليها المجتمع وإذا شابها الخلل انعكس تأثير ذلك سلباً على كافة قطاعات المجتمع وأشارت إلى أن هذه الورشة تتناول قضية مهمة وهي واحدة من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالقضية السكانية موضحة أن الوزارة قد نفذت لأول مرة دراسة علمية ميدانية عن أطفال الشوارع قام بها أساتذة جامعيون باحثون متخصصون وذلك في حوالي ثمانية محافظات وأنه سيتم الاعتماد عليها ونوهت إلى أن هذه الظاهرة تعتبر جزءاً من المشكلة السكانية التي تعاني منها بلادنا والتي ظهرت نتيجة التفكك الأسري والذي قد يكون أحد مشكلاتها الزواج المبكر.

وقالت إن الوزارة بصدد تنفيذ مسح ميداني عن عمالة الأطفال وذلك في عدد من محافظات الجمهورية. وأكدت أهمية مثل هذه اللقاءات التي تجمع مختلف الأطراف لأن ما تعانيه من مشكلة سكانية تتطلب تضامراً وتعاون جهود كل الأطراف... مشيرة إلى أن الوزارة تعمل في هذا الوقت على تهيئة مساح ميداني في كل محافظات الجمهورية يستهدف فئة الفقراء الاجتماعيين بالضمان الاجتماعي والمتوقع أن يشملهم برنامج الضمان الاجتماعي وأن هذه الخطوة هي جزء من معالجة الدولة للمشكلة السكانية والاقتصادية التي يتأثر بها بدرجة أساسية فئة الفقراء.

وقالت إن الوزارة تعتمد في برنامج الضمان الاجتماعي نحو مليون وأربعين وأربعين ألف حالة يستفيد في إطاره حوالي خمسة ملايين نسمة وأضافت إن الوزارة من خلال صندوق الرعاية الاجتماعية قد بدأت تعتمد برامج أخرى ومنها برامج الإقراض لتأهيل وتدريب الأفراد المشمولين ببرامج الضمان الاجتماعي ليصبحوا منتجين وذلك من خلال منحهم قروضاً بيضاء من دون فوائد تعمل مشاريع صغيرة مدرة للدخل وذلك بعد تدريبهم وتأهيلهم وبما يضمن نجاح هذه المشاريع وتحقيق الغايات والأهداف المرجوة وهي إخراجهم من دائرة الفقر.

وأوضحت من مخاطر الاستمرار في الزيادة السكانية بالمعدل الحالي الذي يعتبر من أعلى المعدلات في ظل الموارد والإمكانيات المحدودة وشحه المياه التي تعانيها المنطقة العربية عموماً وبلادنا خصوصاً والتي تعتبر من أخطر بلدان العالم من حيث نصيب الفرد من المياه. وأشارت إلى أنه إذا استمر النمو السكاني على هذا النحو فإننا في اليمن نحتاج في عام 2035 إلى حوالي 14 مليون كرسي للطلاب المتلقين في مرحلة التعليم الأساسي وإلى تدريب 16 ألف طبيب وإلى مليارات الدولارات لتأمين احتياجاتهم من الخدمات الصحية والتعليمية.. منوهاً إلى أن معدلات الخصوبة السكانية في اليمن هي من أعلى المعدلات في المنطقة العربية ويضاف إليها ارتفاع معدلات الأمية بين النساء وخاصة في الريف وارتفاع

معدلات وفيات الأطفال والأمهات. وأكدت أهمية التنبيه إلى هذه الأمور وأن تتكاتف جهود الجميع على المستويات الرسمية وغير الرسمية والبحث عن حلول ممكنة للمشكلات السكانية. وشدد على ضرورة إيجاد وتوفير خدمات للصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في كافة المرافق الصحية التابعة للحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني سواء على مستوى الحضرة والريف لأن إيجاد هذه الخدمات وتقديمها للناس بجدوى عالية وببسر في مختلف التجمعات السكانية يشكل كبير في حل مشكلة النمو السكاني المرتفع.. وقال بان هذه القضية ليست قضية رسمية فقط وإنما هي قضية المجتمع والناس جميعاً.

متمنياً للورشة النجاح والخروج بنتائج مثمرة تساعد على تحقيق الأهداف والغايات المنشودة. هذا وكانت قد أقيمت في الجلسة الافتتاحية للورشة كلمتان من قبل الأستاذ/ علي صالح عبدالله وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لقطاع التنمية والاستاذ/ عبدالملك التهامي مستشار الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان تفرقا فيها إلى أهمية هذه الورشة والتي سيتم العمل من خلالها على إدماج القضية السكانية في الأهداف العامة للخطة الاجتماعية وخطة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لعام 2009م وفي إطار الخطة الخمسية الثالثة للتنمية وأكد أهمية العمل المشترك واستيعاب ممثل الإشكاليات السكانية ووضع الحلول المناسبة لها وذلك بالتعاون مع كل الأطراف ذات العلاقة هذا وكان



وقفة تأمل

السلوك الإنجابي

السلوك الإنجابي يعني طريقة ممارسة الإنجاب من حيث التوقيت والظروف والعمر وما إذا كنا نراعي الابتعاد عن الخطر فالإنجاب رغم أنه وظيفة طبيعية فهو يتضمن دائماً درجة من المخاطر على الصحة حيث أن هناك أوقاتاً وظروفاً تكون فيها درجة الخطورة عالية سواء على الحمل أو الحامل أو الجنين أو المولود وهناك مراحل تكون عملية الإنجاب خلالها أقل خطورة.

ويعتبر الوضع الصحي في بلدنا فيما يخص الصحة الإنجابية وصحة الطفولة وبخاصة في الريف اليمني ليس بالمستوى الجيد والسبب الرئيسي في ذلك هو سلوك وممارسات غير سليمة جعلت من الصعب التغلب عليها مالم يرتفع الوعي الذي يقود إلى سلوك إنجابي وبخاصة مناسب أيضاً معرفة وفهم للخدمات المتاحة وإمكانية الاستفادة منها بالإضافة إلى توسيع هذه الخدمات وتحسين نوعيتها وتوزيعها.

وبينت العديد من الدراسات أن أكثر الفئات السكانية تأثراً بالزيادة السكانية المتسارعة هم الأطفال والأمهات لأن الإناث يمثلون أساساً في تجنب الحمل في مراحل الخطورة من العمر فالمحمل المبكر (أقل من 20 سنة) والمتقارب أي أن التباين بين حمل وآخر يقل عن (الثلاث والأربع سنوات) والمتأخر (بعد 35 سنة) والعديد أي زيادة على خمسة ألباليد) وتزداد درجة الخطورة في حالة أكثر من عامل معاً وقد تترافق العوامل السابقة مع ضعف حالة الأم الصحية والغذائية والاجتماعية ووجود مايجعل الحمل والولادة أكثر خطراً على حياتها ومن أهم الأخطار على الأم زيادة احتمال الوفاة وهو مايسمى وفيات الأمومة والذي يعني الوفيات بسبب متعلق بالحمل والولادة أو مضاعفاتها أو الأمراض والحالات التي تصاحبها أو تأتي بسببها.

ومن الأخطار التي قد تحدث أيضاً نتيجة لهذا السلوك الإنجابي الولادات المتعسرة والتي قد تحتاج إلى عملية ونقل دم قد لا يكون متاحين وانفجار الرحم وذلك لأن تكرار الولادات يؤدي إلى رفته وتليف جداره كما قد يؤدي ضغط الولادة إلى انفجاره وهو ما قد يقود إلى النزيف الحاد وموت الجنين سقوط الرحم أي أن ضعف الإقبال الماسكة يؤدي إلى خروج الرحم من فتحة الفرج جزئياً أو كلياً الإصابة بالسكسر أو الروماتيزم وسرطان عنق الرحم فهي من أكثر الأمراض علاقة بالحمل في المراحل الخطرة ومن هذا يمكن التأكيد أن خفض وفيات الأمومة وأمرائها ومضاعفاتها يمكن أن يحدث في جزء منه من خلال إتباع السلوك الإنجابي السليم أما أخطار هذا السلوك على الجنين والطفل فهي تتمثل في فقدان الجنين أثناء الحمل أو ولادة مولود أقل وزن من الطبيعي (أقل من 2500م) ومثل هذا المولود إذا عاش أصبح معرضاً للإصابة بالعدوى وسوء التغذية التي تؤثر على حياته كاملة بالإضافة إلى ارتفاع معدل الوفيات الرضع والأطفال وإيضاً زيادة التشوهات الخلقية وخاصة زيادة سن الأم على 35 ووضف مناعة الطفل ونقص مقاومته للأمراض المعدية وسوء التغذية ومنها أيضاً ضعف الذكاء خاصة مع ارتفاع العمر.

مدير عام الإحصاءات الاجتماعية بالجهاز المركزي للإحصاء يتحدث لـ (الكنوير) : مسح ميزانية الأسرة (2005 - 2006) وفر البيانات التي ستسهم في وضع السياسات الصحية لخطط التنمية

جواد محمد علي الشيباني

يعتبر الماء أساس الحياة يكاملها كما جاء في الآية القرآنية (وجعلنا من الماء كل شيء حي) والإنسان هو الغاية والهدف في هذه الحياة إذ يحاول تحسين كل الموارد لتحسين حياته وتطويرها مستفيداً من التطور العلمي والتكنولوجي ويعتبر عنصراً فعالاً في التأثير على كل الموارد المتاحة على كوكب الأرض أما إيجابياً أو سلباً عن طريق تنمية الموارد وترشيد استخدامها أو تلوئها وتردي نوعيتها.

وتعد المياه أحد الموارد التي منحها الله لتشكيل أهم مركات الأرض ووجه الأرض لجميع الكائنات الحية البشرية والحيوانية والنباتية وكان الإنسان يحترق حاله حيثما توفرت المياه وتعتبر اليمن قديماً محط جذب للإنسان لما فيها من الخيرات وغزارة الأمطار حيث كان يطلق عليها قديماً بلاد اليمن السعيد، إلا أن الظروف المناخية تغيرت في الأونة الأخيرة من القرن العشرين مما جعل اليمن تواجه مشكلة كبيرة في الموارد المائية ناتجة عن قلة الأمطار والاستنزاف الجائر للمياه مما جعل اليمن من أكثر الدول فقراً في مواردها المائية.

كما تعد اليمن من أكثر دول العالم من حيث النمو السكاني إذ يتزايد عدد السكان بمعدل سنوي مرتفع يبلغ 3% حيث كان عدد السكان (15.8 مليون نسمة) عام 94م وفي عام 97م وصل عدد السكان إلى (16.5 مليون نسمة) حتى بلغ عدد السكان (19.7 مليون نسمة) وفقاً لآخر تعداد عام 2004م. في الوقت الذي تتناقض الموارد المائية كما يتضح من المؤشرات الواردة من الموارد المائية والبنك الدولي للموازنة المائية أن المياه المتجددة بلغت (2500) مليون متر مكعب في عام 1995م واستمرت بنفس الوتيرة حتى عام 2005م بينما ازدادت كمية الاستهلاك للمياه من (2900) مليون متر مكعب عام 1990م إلى (3780) مليون متر مكعب عام 2005م وبالتالي نسبة تزايد العجز إلى أن وصل في عام 2005م إلى (1280) مليون متر مكعب ما ينذر بكارثة مائية ليس فقط لحاجة الإنسان الأساسية وإنما لكل أنشطته المختلفة ورافق هذا الهبوط في مستويات المياه تدهور في نوعيتها لاسيما في الأحياء نتيجة لتلوثها.

كما تتناقص نصيب الفرد من هذه المياه مع تزايد عدد السكان إذ كان نصيب الفرد في عام 95م يصل إلى (162.8) متراً مكعباً وتناقص تدريجياً إلى (147) متراً مكعباً عام 98م (إذ ظل تزايد السكان كما هو فإن نصيب الفرد سيصل إلى (72) متراً مكعباً عام 2026م.

ويعتبر نصيب الفرد في اليمن ضئيلاً جداً إذا ما قورن بنصيب الفرد على مستوى الشرق الأوسط الذي يصل إلى (1250) متراً متوسطاً وبالمتوسط العالمي البالغ (7500) متراً مكعباً ومن هنا يجب أن يكون هناك ترشيد في استخدام المياه من خلال إصدار القوانين للحد من الحفر العشوائي للآبار ووعي في استخدام المياه وإتباع الوسائل الحديثة في الري الزراعي وإعادة استعمال المياه العائنة بعد معالجتها في الري الزراعي وإنشاء السدود والحواسر المائية لتغذية المياه الجوفية.

تعد البيانات السكانية إحدى الركائز الرئيسية التي يجب توافرها لأغراض التخطيط والتنمية ويعتبر مسح ميزانية الأسرة واحداً من المصادر التي اهتمت اليمن بها كأسلوب لجمع البيانات السكانية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي حيث جرى تنفيذ عدد من هذه المسوح خلال الفترة الماضية على فترات زمنية متفاوتة كان آخرها في عام 1989م وبهدف تحديث البيانات وقياس التغيرات في أنماط الإنفاق ومصادر الدخل وخصائص المجتمع الأخرى، نفذ الجهاز المركزي للإحصاء مسح ميزانية الأسرة (2006-2005م) الذي أعلنت نتائجه وبياناته مؤخراً ووفر كمية هائلة من البيانات الأكثر تفصيلاً والتي ستستفيد منها كافة الجهات ذات العلاقة وتتسهم في وضع السياسات الصحية لخطط التنمية حسب ما ذكره المدير التنفيذي للمسح الأستاذ/علي فضل طه مدير عام الإحصاءات الاجتماعية بالجهاز المركزي في الإحصاء في حديثه للصحيفة الذي قال فيه:-

لقاء/ بشير الحزمي

من ضمن المسوحات التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء هو مسح ميزانية الأسرة (2006-2005) وهذا المسح نفذ لمدة عام كامل في الميدان حيث بدأنا بجمع البيانات في 1 أبريل عام 2005م وانتهينا من ذلك في 30 مارس عام 2006م وهذا المسح ذو أهمية لأنه يسهم في تطوير قاعدة البيانات الإحصائية في مختلف جوانب الأنشطة ويعكس تلك الأهمية المتمثلة في تلبية الحاجة إلى تحديث البيانات خصوصاً أن آخر مسح لميزانية الأسرة كان في عام 1998م وكان لابد من تحديث هذه البيانات لقياس التغيرات في أنماط الإنفاق ومصادر الدخل وخصائص المجتمع الأخرى ما بين 1998م و2006-2005م) إضافة إلى توفير بيانات أكثر تفصيلاً تساعد في وضع السياسات المناسبة المبنية على هذه البيانات وتحديث المؤشرات التي يشملها المسح ولهذا المسح أهداف كثيرة هي: توفير بيانات حديثة عن الدخل ومصادر الإنفاق وتوفير بيانات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية توفير بيانات عن خدمات المجتمع المحلي وتوفير رؤية ريفية عن النمط الاستهلاكي لأسرة في المجتمع تحديث بيانات الأوزان اللازمة لتكوين الأرقام القياسية لأسعار المستهلك وتوفير بيانات الإنتاج الأسري الموجه نحو الاستهلاك الذاتي من نسبة النماذج المحلية

هدفاً من المسح تحديث البيانات الإحصائية وقياس التغيرات في أنماط الإنفاق ومصادر الدخل وخصائص المجتمع الأخرى

وأشار إلى أن نتائج المسح قد أظهرت مؤشرات كثيرة منها مؤشرات عن البطالة ومؤشرات على الإنفاق للغذاء والمشروبات والملابس

مؤشرات كثيرة درست بعناية

وأشار إلى أن نتائج المسح قد أظهرت مؤشرات كثيرة منها مؤشرات عن البطالة ومؤشرات على الإنفاق للغذاء والمشروبات والملابس

للمجمهورية فقد بلغ صافي الدخل السنوي للفرد (117.747) ريالاً وهذه أهم المؤشرات بالنسبة للحد من الفقر والبطالة

للصحيفة قال مدير عام الإحصاءات الاجتماعية بالجهاز المركزي للإحصاء أن القائمة من نتائج وبيانات مسح ميزانية الأسرة 2006-2005م تشمل عدة جهات على اعتبار أن المسح قد أفرز كمية كبيرة من البيانات في جوانب الصحة والتعليم والدخل والإنفاق وإيضاً بيانات عن المساكن وخصائصها وكذا بيانات عن المياه وعن الكهرباء وعن غيرها وطبعاً كل الجهات يمكن أن تستفيد من البيانات التي خرج منها هذا المسح كل فيما يخصها وهذه البيانات متميزة ونوعية ويمكن الاستفادة منها واستخدامها في إعداد الخطة الخمسية القادمة لما لها من أهمية.